على ما احتجوا به في ذلك واعلم ان المجوزين لصغائر
على الانبياء من الفقهاء والمحدثين ومن تابعهم
على ذلك من المتكلمين احتجوا على ذلك بظواهر كثيرة
من القرآن والحديث إن التزموا ظواهرها افضت
بهم الى تجويز الكبائر وخرق الاجماع وما لا يقول به
مسلم فكيف وكل ما احتجوا به مما اختلف المفسرون
في معناه وتقابلت الاحتمالات في مقتضاه وجاءت
اقاويل فيها للسلف بخلاف ما التزموه من ذلك
فاذا لم يكن مذهبهم اجماعا وكان الخلاف فيما احتجوا
به قديما وقامت الدلائل على خطإ اقوالهم وصحة
غيره وجب تركه والمصير الى ما صح وهاانا نأخذ
في النظر فيها ان شاء الله تعالى فمن ذلك قوله تعالى لنبينا
محمد صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر وقوله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات
وقوله ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك
وقوله عفا الله عنك لم اذنت لهم وقوله لولا كتاب
من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم وقوله عبس
وتولى ان جاءه الاعمى الآية وما قص الله تعالى من
قصص غيره من الانبياء كقوله وعصى آدم ربه فغوى

Copyright © King Saud University

فغوى وقوله فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما
آتاهما الآية وقوله عنه ربنا ظلمنا انفسنا الآية و
قوله عن يونس سبحانك اني كنت من الظالمين وما
ذكره من قصته وفتنة داود وقوله وظن داود انما
فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب الى قوله مآب
وقوله ولقد همت به وهم بها وما قص من قصته
مع اخوته وقوله عن موسى فوكزه موسى فقضى عليه
قال هذا من عمل الشيطان وقول النبي صلى الله عليه
وسلم في دعائه اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت
واسررت واعلنت ونحوه من ادعيته عليه السلام
وذكر الانبياء في الموقف ذنوبهم في حديث الشفاعة
وقوله انه ليغان على قلبي فاستغفر الله وفي حديث
ابي هريرة اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر
من سبعين مرة وقوله تعالى عن نوح والا تغفر لي و
ترحمني الآية وقد كان قال الله تعالى ولا تخاطبني
في الذين ظلموا انهم مغرقون وقال تعالى عن ابراهيم
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين وقوله
عن موسى تبت اليك وقوله ولقد فتنا سليمان
الى ما اشبه هذه الظواهر قال القاضي رحمه الله